

السيد الرئيس / رئيس المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث

أصحاب العطوفة و السعادة.....

السادة الحضور .....

السلام عليكم ورحمَة الله وبركاته

يسعدني ويطيب لي بالنيابة عن حكومتي في المملكة الأردنية الهاشمية أن أعبر عن عميق شكري وامتناني لكم ونحن نلتقي اليوم بمناسبة انعقاد المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث , كما أود أن أنتهز هذه الفرصة الطيبة لأتقدم بالشكر الجزيل لدولة المكسيك حكومةً وشعباً على جهودهم المتميزة والرائدة في استضافة هذا الحدث العالمي الهادف إلى مناقشة قضايا ومسائل هامة في مجال الحد من مخاطر الكوارث وذلك بحضور ومشاركة العديد من ممثلي دول العالم ، والشكر الموصول للأمم المتحدة ممثلة بالإستراتيجية الدولية للحد من مخاطر الكوارث على ما بذلته وتبذله من جهود حثيثة للحد من مخاطر الكوارث في العالم .

السيدات والسادة

يأتي تنظيم هذا المنتدى الدولي إستكمالاً للمؤتمر العالمي الذي تم عقده في مدينة سينداي / اليابان في عام 2015م والذي انبثق عنه وضع إطار عمل اتجاه الحد من مخاطر الكوارث للفترة   
من( 2015-2030) وأكد على ضرورة العمل بهذا الإطار و على التزام جميع الدول في بذل الجهود المستمرة على جميع الأصعدة الوطنية للتقليل من المخاطر الناجمة عن الكوارث سواء المخاطر على البنى التحتية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية وغيرها .

إن ما يمر به العالم اليوم من أحداث عصيبة وكوارث وتغيرات بيئية ومناخية وصراعات مسلحة وغيرها تشكل تحديات جديدة لجميع الدول كما وتدعو إلى مضاعفة الجهود المبذولة الواقع على كاهل كافة المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية العاملة في هذا المجال وأجهزة الحماية والدفاع المدني ، من هنا بات لزاماً علينا الأخذ بعين الاعتبار لكافة التغيرات التي تشهدها بلداننا ووضع الاستراتيجيات والسياسات التي تمكننا من المحافظة على ديمومة واستمرارية الحياة الطبيعية والتقليل من التأثيرات السلبية التي تحدث نتيجة تلك المخاطر والتي باتت تعصف و تؤثر بشكل جدي على مدى التزامنا نحو تحقيق واجباتنا وأهدافنا .

إن الأردن كغيره من دول العالم قد عانى من الكوارث بأنواعها وخاصة ويلات الصراعات المسلحة في دول الجوار ، وما تسببت به هذه الصراعات من نزوح أعداد هائلة من اللاجئين ، مما أدى إلى استنزاف القدرات الاقتصادية والاجتماعية والمالية واثر على مقومات البنية التحتية ، وبالرغم من هذه التأثيرات الكبيرة الناجمة عن هذه الصراعات والأعداد الكبيرة من اللاجئين إلا أن الأردن وانطلاقاً من سياسته الحكيمة المبنية على التعامل مع كافة القضايا الإنسانية ، فقد استضاف الأردن وتعامل مع كافة اللاجئين بحرص واهتمام ، كما أن الأردن وبتوجيهات من صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين قد سعى ويسعى دائماً إلى حل هذه الصراعات بالطرق السلمية والمحافظة على سيادة الدول وأن يتم معالجه هذه القضايا بأسلوب حكيم وفعال ، وعلاوة على ذلك فإننا لم نغفل عن متابعة الإجراءات الكفيلة بالحد من مخاطر الكوارث انطلاقاً من الالتزام بإطار عمل سينداي الذي تم تبنية في اليابان عام 2015م وما سبقه من التزامات ضمن إطار عمل هيوغو .

وعلى المستوى الإقليمي ، لقد كان الأردن سباقاً في تنسيق التعاون مع المجموعة العربية للحد من المخاطر الناجمة عن الكوارث ، إيمانا بأن هذه الكوارث لا تميز بين حدود أو شعوب وكان للأردن شرف تنظيم المؤتمر العربي الأول لتقليل مخاطر الكوارث في مدينة العقبة وسارع الى تنفيذ التوصيات المنبثقة عنه ، كما أن الأردن خطا خطوات بارزة في مجال الحد من مخاطر الكوارث وتم إجراء تقييم شامل للمخاطر بشكل تفصيلي في العديد من المناطق داخل المملكة بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للإستراتيجية الدولية للحد من مخاطر الكوارث/ (UNISDR) ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأوشا (OCHA ) إضافة لتنسيق الجهود الوطنية لإعداد المنتدى الوطني للحد من مخاطر الكوارث بالتعاون مع كافة القطاعات في الدولة ومراجعة الإستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الكوارث وغيرها من الأنشطة ذات العلاقة ، كما أننا نولي اهتماماً خاصاً لموضوع التغير المناخي وآثاره السلبية على البيئة والاقتصاد ، فالتغير المناخي يعتبر النواة الرئيسية للكوارث المستقبلية ويجب العمل على إيجاد الحلول اللازمة للحد من الأضرار الناجمة عنه .

والجدير بالذكر بأنه تم مشاركة المملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بالمديرية العامة للدفاع المدني في المؤتمر العربي الثالث للحد من مخاطر الكوارث في الدوحة / قطر خلال   
الفترة من 30/4- 1/5/2017م والذي أعطى الفرصة للدول العربية لاستعراض التقدم الإقليمي في تنفيذ أطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة (2015-2030) والانتهاء من تحديث الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث (2030) والاتفاق على برنامج عمل تنفيذ   
الإستراتيجية , كما ناقش المؤتمر جهود الحد من مخاطر الكوارث تمهيداً لهذا المؤتمر العالمي (كانكون / المكسيك) .

ونحن الآن بصدد الإعداد لتطوير الإستراتيجية الوطنية لإدارة الكوارث بحيث تعتمد على أولويات وبنود إطار عمل سينداي واطار عمل هيوغو بالتعاون والشراكة مع كافة الجهات الوطنية المختصة ومؤسسات المجتمع المدني والقطاعين العام والخاص .

وبشكل خاص فإننا في الدفاع المدني الأردني نحرص كل الحرص على تقديم رسالتنا الإنسانية النبيلة والعمل بكفاءة عالية في تقليل مخاطر الكوارث من خلال تنفيذ كافة البرامج التوعوية والتدريبية ونقل رسالتنا الهادفة لكافة المناطق وخاصة المناطق الأكثر عرضة لمخاطر الكوارث وتقديم الخدمات الإنسانية النبيلة من إطفاء وإنقاذ وإسعاف وغيرها .

أصحاب العطوفة و السعادة.....

السيدات والسادة .......

إن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية تؤكد على أهمية العمل في كل ما من شأنه الإسهام في رفع سوية الأمم والمجتمعات تجاه الحد من مخاطر الكوارث ، كما أننا نعيد ونؤكد التزامنا في هذا الإطار مقدرين وشاكرين لجميع الجهود الدولية الرامية لتحقيق هذه الرسالة واسمحوا لي مرة أخرى أن أشكر كافة المنظمين لهذا الحدث العالمي وحكومة المكسيك والذي يعكس مدى التزامهم ودعمهم لهذا التوجه العالمي ، كما واشكر كافة الحضور على حسن استماعهم ، املاً أن تستمر هذه الجهود الدولية المباركة للمحافظة على استمرارية الحياة الطبيعية والتقليل من مخاطر الكوارث حال وقوعها لا قدر الله ، سائلاً الله العلي القدير أن يجنبنا وإياكم من ويلات الكوارث والأزمات .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**